

لمآثر التي حققها الرفيقا كيم إيل سونغ الزعيم العظيم

أنطونيو راميريس

حلقة كانغهي في ميدلين، كولومبيا

إسمحوا لي أن أتقدم بفائق الاحترام والتقدير للرفيق المحترم **كيم جونغ وون** الأمين العام لحزب العمل الكوري، رئيس شؤون الدولة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وبالتحيات الحارة لشخصيات البلدان العديدة المشاركة في الندوة الدولية المنعقدة بمناسبة الذكرى الـ110 لميلاد الزعيم العظيم **كيم إيل سونغ** الرئيس الخالد لكوريا الديمقراطية الشعبية.

واصلت التحليل والتأمل بشأن مصير الانسان على أساس فكرة زوتشيه التي أبدعها الرئيس **كيم إيل سونغ** وأصبحت واثقا بأن هذه الفكرة إرشاد هادٍ ومنازة وسلاح مقندر قاد الشعب الكوري الشجاع إلى الكفاح للاستقلال، وثم الكفاح في سبيل بناء جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والاشتراكية. تشير فكرة زوتشيه بكل جلاء إلى طريق صياغة المصير بالقوة الذاتية مستندة إلى مبدأ أن المرء سيد مصيره وقد أوضحت معنى الاستقلالية التي تعد خاصية إجتماعية للانسان الساعي إلى التطور المستقل كسيد العالم ومصيره.

رغم أن كوريا مولد لفكرة زوتشيه، يمكن اتخاذها مرشدا لحل المشاكل الاجتماعية المعقدة في أي بلد أو مجتمع نظرا لعموميتها وعمقها.

كانت الاشتراكية القائمة في كوريا ثابتة لا تتزعزع في مجرى التاريخ كله وخاصة حين إنهار جدار برلين وإنحطت البلدان الاوروبية إلى رأسمالية في أواخر ثمانينيات القرن الماضي، وذلك نتيجة ضرب فكرة زوتشيه جذورها في أعماق جماهير الشعب، بفضل نشاطات توعيتها فكريا.

ركز الرئيس الخالد **كيم إيل سونغ** باني جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية جهوده الأولية على تعزيز الجيش وتطوره وقاد الحرب التحررية الوطنية إلى النصر معتمدا عليه بحيث دافع عن حرية البلد والشعب واستقلالهما بثبات. مما يلفت الأنظار أن شهدت كوريا بقيادته تطورا اجتماعيا واقتصاديا، رغم الصعوبات القاسية الناجمة عن حصار الامبرياليين.

اليوم، نعرف جيدا كيف بنى الرئيس كوريا الاشتراكية المتمحورة على جماهير الشعب والتي جعلت جماهير الشعب سيدا حقيقيا للمجتمع وتوفر لها الحياة المستقلة والمبدعة.

تعلم الشعب الكوري كيفية حفظ عقيدته الاشتراكية وحدد هدفه لبناء دولة قوية. إننا على ثقة بأنه سيبلغ هدفه في أيام قريبة بعد التغلب على المحن القاسية للتاريخ. كان بوسعنا أن نلاحظ كيف يتحد الشعب العظيم في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ويكافح لتحقيق مثله العليا وسط التهديد والتحدي الكبيرين من القوى الخارجية. وهذا نموذج يجب أن نفتدي به نحن ومجتمعنا.

أود ان أتقدم بالتهنئة والاحترام والتقدير إلى الشعب الكوري الشقيق الذي تعلم كيفية التغلب على تهديد الجائحة الكبيرة الحاد بشكل كامل، آخذا النتائج المختلفة الناجمة عنها والتي ضربت بلدان العالم كلها بلا تمييز بعين الاعتبار.

أود ان أشكر بإسم حلقتنا الدراسية في ميدلدين الكولومبية على دعوتنا لحضور هذه الندوة العميقة المغزى.